

7 – مهارة الإدارة الصفية (إدارة الموقف التعليمي) :

الصف هو المكان الذي يجتمع فيه الطلبة، لتلقي العلوم والمعرفة في شتى المجالات، وهو العنصر الأساسي المكوّن للمدرسة، وللعملية التعليمية برمتها؛ لأنّه البيئة المنظمة التي تجمع المعلم، الذي يشكل مصدر المعرفة وموجهها، مع المتلقي وهو الطالب؛ وهناك العديد من المفاهيم التي تتعلّق بالغرفة الصفية منها: مفهوم إدارة الصف والذي يظن البعض أنّها تعني سيطرة المعلم على سلوك الطلبة وضبطه أثناء الحصص والقيام بالشرح، إلّا أنّ ذلك هو جزء بسيط من عملية إدارة الصف، ويُعرّف مفهوم إدارة الصف بأنّه مجموعة من النشاطات التي ينفذها المعلم، باستخدام مهارات عالية في التواصل مع الطلبة، وذلك بهدف تحقيق الانسجام في الصف، بين الطالب والمعلم من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، ومن جهةٍ ثالثة تسهّل الإدارة الصفية وصول المعلومة للطالب بشكلٍ أسهل، وأسرع، وأكثر مرونةً، كما لو كان تطبيقُ هذا المفهوم غائباً. يُقصد بإدارة الصف أيضاً توفير البيئة التعليمية المناسبة للتعليم والتعلم، والحرص على توفير جوٍّ من الراحة النفسية للطلاب أثناء الحصّة، وينبغي لتحقيق الإدارة الناجحة للموقف التدريسي أن :

- توفر بيئة تعلم مناسبة .
- يتوفر الضبط والنظام طوال الوقت .
- يكون هناك اتفاق بين المعلم / والمتعلم على القواعد السلوكية المطلوبة منهم من أول يوم تلتقي بهم .
- الحرص على شغل وقت الطلاب ومشاركتهم في جميع الأنشطة حتى لا تعطيتهم وقت للشغب أو الملل.
- مراعاة الفروق الفردية ومراعاة قواعد الثواب والعقاب .
- مواجهة المواقف الطارئة بحزم وتمكن وضبط النفس وتجنب الانفعال .
- إثارة الدافعية وتفعيل التفاعل الفظي وغير اللفظي .

دور الطالب / المعلم في الإدارة الصفية هو:

1. أن يعد ويخطط لدرسه جيداً.
2. أن يحسب لوقت كل فعالية في الدرس .
3. أن يستخدم أسماء الطلاب لمناداتهم

المحاضرة 6 مادة التربية العملية للمرحلة 4 قسم الحاسبات

4. أن يستخدم الألفاظ التي تشعر الطالب بالاحترام والتقدير مثل من فضلك، تفضل، شكراً، أحسنت، ..، إلخ.
5. أن يتقبل آراء وأفكار الطلاب ومشاعرهم، بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية.
6. أن يكثر من استخدام أساليب التعزيز الإيجابي الذي يشجع المشاركة الإيجابية للتلميذ.
7. أن يستخدم أسئلة واسعة وعريضة تثير التفكير وأن يقلل من الأسئلة الضيقة التي لا تحتمل إلا الإجابة المحددة مثل لا أو نعم أو كلمة واحدة محدودة.
8. أن يستخدم النقد البناء في توجيه الطلاب ،وعليه أن لا يعمم.
9. أن يعطي الطلاب الوقت الكافي للفهم وأن يتحدث بسرعة مقبولة وبكلمات واضحة تتناسب مع مستويات طلابه.
10. أن يشجع الطلاب على طرح الأسئلة والاستفسار.
11. أن يحرص أن يكون الطالب حيوي ، نشط ، فعال ، اجتماعي ، متعاون ، اجتماعي.

تحركات المعلم داخل الصف :

يستخدم المعلم عدة تحركات خلال العملية التعليمية، وتحرك المعلم هو فعل أو سلوك هادف يقوم به من أجل تحقيق أهداف تعليمية محدده وقد يكون تحرك المعلم هو طرح سؤال أو عدة أسئلة على الطلبة يستثيرهم ويوجه اهتمامهم نحو مسألة معينة وقد يكون أجابه عن أسئلة الطلبة وقد يكون عرضاً لفكرة معينة أو شرحاً لها وقد يكون إعطاء الطلبة معلومات جديدة.

ولا بد أن تكون تحركات المعلم داخل الفصل محدودة ومبرمجة ومخطط لها خوفاً من العشوائية والتخبط وعندما يستخدم المعلم عدة تحركات متسلسلة ومتناسبة عشوائياً أو مقصوداً فإننا نسمي مجموعة تلك التحركات (استراتيجية تدريس) وتوجد عدة أنواع من تحركات المعلم الشائعة منها:

1- تحركات الإلقاء.

وهي قيام المعلم بإلقاء معلومات حول موضوع أو فكرة معينة وبذلك يكون المعلم هو المرسل والمتعلم وهو المستقبل للمعلومات وبذلك يكون المعلم هو محور هذا النوع من التحركات.

2- تحركات العرض :

وهي قيام المعلم بعرض نماذج مجسمة أو رسومات أو أشكال توضيحية أو إحصائيات أو أي معلومات بقصد توضيح فكره معينه في الدرس والاعتماد هنا يكون حاسة البصر ويكون المعلم هو محدد هذا النوع من التحركات.

3- تحركات النقاش :

وهي قيام المعلم بتوجيه أسئلة للطلبة لاستثارتهم وخلق جو من الحوار والنقاش بين المعلم والطلبة حول كيفية حل المشاركة أو المسألة موضوع الأسئلة المطروحة.

4- تحركات الاستقصاء :

وهي قيام المعلم بتوجيه الطالب إلى استقصاء الحقائق واكتشاف العلاقات وملاحظتها بين الأشياء أو للحصول على بيانات معينه أو لمحاولة حل مشكله ما ومحور هذا النوع هو الطالب.

5- تحركات التدريب :

وهي قيام المعلم بإعطاء الطالب عددا من التمارين والتطبيقات والتدريبات والأنشطة المتنوعة بقصد تدريبه على الحل واكتساب المهارات المختلفة والخبرات المطلوبة في تعلم التصميمات والخوارزميات وحل المسألة الرياضية.

6- تحركات إدارة الصف :

وهي قيام المعلم ببعض الأمور مثل استخدام ألفاظ أو كلمات أو استخدام إشارات وحركات بقصد ضبط الصف وتنظيمه لخلق بيئة دراسية مناسبة وجو دراسي مناسب للتعليم وهنا مجموعة من المبادئ العامة التي تنير الطريق أمام المعلم في تحديد ورسم أسلوبه واستراتيجيته التدريس ومن هذه المبادئ :

(1) مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب (مراعاة التسلسل المنطقي للمادة).

(2) مبدأ التدرج من المعلوم إلى المجهول (الانطلاق من المعلوم والمعروف لدى الطلبة على المجهول).

(3) مبدأ التدرج من المحسوس إلى المجرد (مراعاة التسلسل النفسي للمادة وترتيب المادة العلمية والأنشطة المصاحبة لها بطريق تراعي مستوى المتعلم المعرفي والإدراكي).

(4) مبدأ التدرج من الخاص إلى العام وبالعكس (التدرج من الخصوصيات مثل الأمثلة والنماذج إلى العموميات مثل القوانين والقواعد).

(5) مبدأ التدرج من الجزء إلى الكل وبالعكس (التدرج من الجزء إلى الكل يبدأ مفهوم أولى جزئي وتعمق وتطور خواص للحصول على مفهوم عام والتدرج من الكل إلى الجزء الذي يبدأ بمفهوم كلي وتدريس المفاهيم الأخرى كأجزاء أو حالات خاصة).

(6) مبدأ النشاط والحركة (استخدام الوسائل التعليمية والحواس الملموسة في عملية التعليم).

(7) مبدأ التغيرات الإدراكية (مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقوم بنفس المفهوم أو العلاقة بمستويات وطرق مختلفة تلائم قدرات الطلبة المختلفة).

(8) مهارة غلق الدرس :

هي تلك الأقوال والأفعال التي تصدر عن العلم بقصد إنهاء عرض الدرس ويجب أن يتوفر فيها بعض الشروط التالية :

1- جذب انتباه الطالب وتوجيههم لنهاية الدرس.

2- مساعدة الطلاب على تنظيم المعلومات.

3- إبراز النقاط الهامة في الدرس وتأكيدھا.

رابعاً : مهارات تقويم التدريس :

ويجب أن يراعي:

1. ارتباط التقويم بالأهداف التعليمية سابقة التحديد .

2. تنوع وسائل التقويم وأدواته مع مراعاة الإمكانيات المتاحة .

3. أن يكون التقويم شاملاً ، انسانياً ، مستمراً ، تعاونياً.

4. أن يشجع الطالب أساليب التقويم الذاتي .

أنواع التقويم:

يمكن تحديد أنماط التقويم باعتبار سيرورته الزمنية في ثلاثة أصناف:

أ- التقويم التشخيصي: و يسمى كذلك التقويم القبلي أو تقويم الانطلاقة، و هو تقويم يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية التعلمية، و يسعى إلى التعرف على مستوى التلاميذ و حاجاتهم في مادة دراسية معينة و في مستوى دراسي معين لأخذه بعين الاعتبار في التخطيط للدروس و التعليمات

المحاضرة 6 مادة التربية العملية للمرحلة 4 قسم الحاسبات

اللاحقة. فالتقويم التشخيصي يركز على مدى تمكن المتعلمين من الموارد و الكفايات الضرورية للإقبال على التعليمات والمقررات الجديدة بأكثر قدر من حظوظ النجاح. و يمكن للتقويم التشخيصي أن ينصب كذلك على دوافع الطلبة واهتماماتهم ونضجهم المعرفي والوجداني، وعلى كل ما يمكن أن يفيد في التخطيط للعملية التعليمية التعليمية.

ب - التقويم التكويني: و يسمى أيضا التقويم التدريجي أو البنائي، و هو تقويم يتم أثناء العملية التعليمية التعليمية (و يمكن أن يتم كذلك بعد الانتهاء من درس أو من وحدة تعليمية معينة على عكس ما يعتقد البعض)، فهو يتخلل عملية التدريس بهدف توجيه تحصيل المتعلمين في الاتجاه الصحيح وتحديد جوانب القوة لتعزيزها ، ومواطن الضعف لمعالجتها ولإطلاع المتعلمين على نتائج تعلمهم ، وإثارة دافعيّتهم وحفزهم على الاستمرار في عملية التحصيل. كما أنه يمكن المدرس من معرفة مدى تحقق الأهداف و الوقوف على مواطن الخلل في العملية التعليمية - التعليمية و التدخل لعلاجها.

إن التقويم التكويني يهتم بمتابعة سيرورة التعلم بالتعديل و التقوية، و يهدف إلى اكتشاف صعوبات و أخطاء التعلم لعلاجها، و تمكين المتعلم من التقويم الذاتي باكتشاف مواطن ضعفه و العمل على تجاوزها، كما يمكن المسؤولين و آباء الطلبة وأولياهم تتبع المسار التعليمي لأبنائهم ومعرفة مدى تقدمهم في تعليمهم واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاجها، ، فإن السنة الدراسية تم تقسيمها إلى أربع مراحل تغطي كل واحدة منها ستة أسابيع يتبعها أسبوعان للتقويم التكويني و المعالجة.

ج - التقويم الإجمالي: و يسمى كذلك التقويم البعدي أو الجزائي أو الختامي، و قد يكون إشهاديا. و يتم في نهاية سلك أو سنة أو أسدس أو فترة معينة، و يهدف هذا النوع من التقويم إلى قياس حصيلة المعارف و الكفايات التي اكتسبها المتعلمون، و يتم فيه وضع التقديرات الكمية و النوعية، و الحكم على مستوى المتعلمين، و بالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تحصيلهم أو تقييهم أو انتقالهم إلى مستوى أعلى.

شروط التقويم:

لا بد للتقويم من شروط عامة حتى يكون جديرا بثقة المشتغلين به، و تتحدد تلك الشروط في:

- الصدق: يكون التقويم صادقا حينما يقيس فعلا ما وضع لقياسه، فإذا كان القصد منه قياس الذكاء وجب أن يقيس - إلزاميا - ذلك، و إن كان القصد منه قياس معلومات في التاريخ وجب أن يقيس بالضرورة تلك المعلومات. و لنفرض جدلا أننا في اختبار للإملاء، نريد فيه فقط قياس قدرة المتعلمين على الكتابة السليمة للهمزة ، فإذا خصصنا لجمالية الخط بعض النقاط في سلم التنقيط، فإن الدرجات التي سنحصل عليها لن تكون صادقة، لأنها لم تكتف بما أريد قياسه في مستهل الاختبار.

- الثبات: و معناه ألا تتغير النتائج المحصل عليها إذا ما توفرت لها نفس الشروط فالظروف، فإذا أجرينا مثلا اختبارا لتلميذ مرتين متتاليتين، فحصل في الأولى على 7 و في الثانية على 5، سوف نحكم على التقويم في هذه الحالة بأنه بعدم الثبات.

المحاضرة 6 مادة التربية العملية للمرحلة 4 قسم الحاسبات

- الموضوعية: يكون التقويم موضوعيا حينما لا يتأثر في نتائجه بالأحكام الذاتية للمقوم، و عندما لا تختلف النتيجة من مصحح لآخر. و ضمانا للموضوعية، يفضل المهتمون أن يتخذ التقويم صورا تساعد على الابتعاد عن الذاتية، و من تلك الصور اعتماد الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد ، الإجابة بصحيح أو خطأ ، تكملة الفراغ...)

- الحساسية: قدرة التقويم على التمييز الدقيق بين المفحوصين في صفة سلوكية معينة، دون أن يحشر كثير منهم في رتبة واحدة. و كمثال على ذلك، فإذا حصل تلامذة قسم معين في القراءة على 5 أو 6 فقط يدل على أن التقويم هنا لا يتوفر على القدرة التمييزية (الحساسية)، لأن مدى التنقيط يتراوح بين 0 و 10، و النقط المحصل عليها متقاربة جدا.